

مختصر قواعد التفسير | المجلس السادس

خالد السبت

نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم قاعدة جميع اوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل ان قصد بها الحدوث والتتجدد جاءت على وزن فاعل مطلقا وان لم يقصد بها الحدوث والتتجدد بقى على اصله - 00:00:01

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فتقول هذه القاعدة جميع اوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل الصفة المشبهة هي اسم مشتق يدل على ثبوت - 00:00:24

صفة لصاحبها ثبتوتا عاما دائمأ مستمرا بجميع الازمنة هذا اصل الصفة المشبهة فجميع اوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل ان قصد بها الحدوث والتتجدد جاءت على وزن فاعل مطلقا فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك - 00:00:48

و قال ضيق ولا ضائق به صدرك طائق فضائق هنا لاحظ ان الضيق يتتجدد قيلا بعد حين بتتجدد موجباته فكل ما واجهه منهم تكذيب او كلام يجرح نعم او اعراض - 00:01:17

ضاق صدره فهو ضيق متتجدد جميع اوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل ان قصد بها الحدوث والتتجدد جاءت على وزن فاعل مطلقا ضائق وان لم يقصد بها الحدوث والتتجدد بقى على اصله. ولهذا قال الله عز وجل - 00:01:44

واذا القوا منها مكان ضيقا مقرنيين مكانا ضيقا ما قال ضائقا فهذا المكان الضيق هذه صفة لازمة ثابتة له ضيق هكذا ما هو يضيق احيانا و يتسع احيانا واضح الفرق وهكذا في قوله - 00:02:05

تبارك وتعالى يجعل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا ولا ضائقا ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء ما قال ضائقا ولذلك الناس ماذا يقولون؟ يقول انا ضائق صدري - 00:02:28

ضائق يعني معناها في هذا الوقت بسبب معين ده كده قال انا ضيق صدري يعني معناها ما اتحمل طبيعتي فيها قيما ولا ما ندرك هذا في كلامنا فرق بين واحد يقول انا ضائق صدري وبين يقول انا ضيق - 00:02:53

صدري فلان ضيق الصدر ضيق العطن فلان ضائق الصدر ولا لا اتفضل قاعدة اذا قامت الصفة بمحل عاد حكمها اليه لا الى غيره واشتق لذلك المحل من تلك الصفة اسم - 00:03:12

ولا يشتق الاسم لمحل لم يقم به ذلك الوصف. نعم هذه الصفة هذه القاعدة مما يرد به اهل السنة والجماعة على المعتزلة وعلى نفاذ الصفات عموما من نفي جملة من الصفات من المتكلمين - 00:03:33

فاما قامت الصفة بمحل عاد حكمها اليه لا الى غيره. واشتق لذلك المحل من تلك الصفة اسم ولا يشتق الاسم لمحل لم يقم به ذلك الوصف. فحينما يقال السارق السرقة صفة - 00:03:50

فهذه نعم الصفة انما يوصف بها يقال سارق من قام به وصف السرقة ولا يمكن ان يوصف به غير من قامت به السرقة السارق والسارق السارقة فاقطعوا ايديهما الزانية والزاني - 00:04:06

تجلدوا كل واحد منها طبعا من اللطائف نحن لو اردنا ان نذكر لطائف في التفسير معنى الكلام عن القواعد نحيي جانب التدبر لان الاخوان اللي ربوا هذه الدورة اه هم وضعوا هذه الدروس فانا احاول ان اه على الاقل ان يكون هذا الدرس يخدم موضوع التدبر الذي اعلنوه. جعلوه شعارا للدورة - 00:04:28

ولذلك لا يأس ان اذكر بعض اللطائف اللي تمر احيانا وان كانت القواعد عموما هي مترتبة بهذا ارتباطا كبيرا كما ترون. والسارق والسارقة لماذا بدأ بالسارق؟ وفي الزنا قال الزانية والزاني - 00:04:49

اجرا فبدأ بالرجل وفي النساء الزانية والزاني نعم غلط هذا وان قال به بعضهم لكنه غير صحيح هذى فكرة قاضية بدأ بالمرأة لانها هي التي تعطي الضوء الاخضر باختصار بزيتها بفنجها - 00:05:03

خصوصها بالقول تبرجها بلحناها بامور كثيرة فينجدب اليها الرجل ويطمع بها وهذا قال الله عز وجل ولا تخضعن بالقول فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض على كل حال فالان الصفة اذا قامت بمحل - 00:05:23

عاد حكمها اليه. فإذا قال الله عز وجل مثلاً بان الله عز وجل سميع بصير اني معكما اسمع واري كون الله تبارك وتعالى يوصف بالسمع وبالبصر جاز ان يشتق له منها اسم. اسم طبعاً هنا - 00:05:46

المقصود ان يقال هو سامع ببصر والا فنحن نعلم ان اسماء الله عز وجل توقيفية فلا نشتق له من كل صفة اسماً قد تكلمنا على هذا طوبيلا الكلام عن الاسماء الحسنى - 00:06:04

لكن المقصود جاز ان يشتق له منها اسم لأن يقول هو سامع هو ببصر لا على سبيل التسمية له سبحانه وتعالى وانما الاخبار بهذا الاسم عنه قل هو سامع هو ببصر هو وهكذا - 00:06:19

كما تقول عن ذاك الانسان الذي قام بهذه السرقة من مثلت به قبل قليل تقول هو سارق جاز ان يشتق له آما منها اسم لكن هل هو اسمه الذي يكتب في البطاقة سارق؟ ابن زيد ابن لا - 00:06:36

ولكن جاز ان يشتق له من هذه الصفة اللي هي السرقة اسم نقول هو سارق هذا هذا اسم ولا يكون ذلك يضاف الى غيره كما يقولون بان الكلام في الشجرة من الشجرة صدر من الشجرة كما يقول المعتزلة كلام الله موسى خلق كلاماً في الشجرة - 00:06:52

غلط بهذه القاعدة ترد عليهم. نعم تفضل المقصد الحادي عشر التوكيد قاعدة التوكيد ينفي احتمال المجاز. نعم. هذه القاعدة يقر بها اهل السنة ويقر بها اهل الكلام على اختلاف طوائفهم المعتزلة يقررون بهذا والاشاعرة يقررون بهذا. التوكيد ينفي احتمال المجاز - 00:07:11

فإذا قال مثلاً نعم وكلم الله موسى تكليماً توكيد بالمصدر تكليماً ينفي احتمال المجاز لا يمكن ان يكون كلام هنا مجاز لانه اكده بالمصدر تأكيد بالمصدر ينفي احتمال المجاز - 00:07:36

كلم الله موسى تكليماً. اذا كلامه تكليماً حقيقة واضح؟ ما يمكن ان يقال ان المقصود ان الملك كلامه امر الملك ان يكلمه جبريل نقول لا كلام الله موسى تكذيب - 00:07:56

ولهذا المعتزلة ماذا فعلوا؟ تحرروا في هذه الآية قالوا الان كيف انا نقر بهذه القاعدة ماذا نصنع وهذا مؤكدة بالمصدر قالوا اذا نقول كلامه يعني الكلب هنا الفعل الاصلي كلام معنى جرح جرحه بمخالب الحكمة - 00:08:10

رأيتم التفسير كل هذا من اجل ان ان يقولوا نعم نعم التأكيد ينفي احتمال المجاز اكيد بالمصدر ينفي احتمال المجاز لكن هذا التأكيد بالمصدر لماذا؟ فعل الكلم وليس الكلام والتكرير - 00:08:31

كلمه جرح تجريحاً لاحظتم كيف فالضلال اعناق النصوص تحرف الآيات من اجل عقيدة يعتقدونها نعم المقصد الثالث عشر قاعدة لا يكون القسم الا باسم معظم لا يكون القسم الا باسم معظم دائم. طبعاً الله يقسم بما شاء - 00:08:45

ونحن لا نقسم الا بالله واسمائه وصفاته ولا شك ان الله واسمائه وصفاته كل ذلك معظم هذه لا اشكال فيه. لكن الكلام فيما يقسم الله عز وجل به اذا رأيت الله يقسم بشيء فمعنى ذلك - 00:09:11

انه معظم. فإذا قال والتين والزيتون فهذا يدل على عظمة هاتين الشرتين ومنزلتهما اذا قال والفجر فالوقت المعروف في اول النهار بعضهم يقول فجر عرفة وبعضهم يقول غير هذا والراجح انه يشمل هذا وهذا - 00:09:31

هذا يدل على شرف هذا الوقت فإذا قال والعصر بعضهم يقيده بعصر معين والاقرب والله اعلم ان الوقت المعروف لهذا جاء في الحديث في الرجل الذي يحلف على سلعة كاذباً بعد العصر - 00:09:48

لا شك انه اعظم وكذلك في قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله الراجح انه بعد صلاة العصر فهذا وقت عظيم واذا قال الله عز وجل لعمرك تقسم عمر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على - 00:10:02

وهكذا في سائر الاقسام في القرآن والضحى والليل اذا سجي. الضحي المعروف والليل اذا سجي ارخي سدوله فهذا وقت تتجلى فيه العظمة وقت اقبال الليل والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحها ونفس وما - 00:10:21

سواها كل هذه الاشياء اللي اقسم بها يدل على منزلتها وعظمتها القسم لا ولذلك حتى الذين يحلفون بغير الله عز وجل هم في الواقع ما يحلفون الا بشيء يعتقدون تعظيمه - 00:10:48

اللي يحلف اه المشرك الذي يحلف باللات والعزى او بالبدوي او الجيلاني او الحسن او الحسين او هذا يعتقد عظمة هذا والا لم يحلف به مع انه لا يجوز ان يحلف في غير الله - 00:11:02

نعم النفي في القرآن قاعدة قد يردون قد يرد نفي الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتأكيدا له نعم هذه القاعدة ايضا تتحل بها اشكالات في التفسير عند النظر في القرآن لمن يتدبّر - 00:11:18

يعني الله تبارك وتعالى يقول مثلا ويقتلون النبيين بغير حق لو جاء احد وقال ليه قال بغير حق وفي احد يقتل النبيين بحق ما في احد يقتل النبيين بحق فماذا يقال - 00:11:41

يقال قد يرد النفي نفي الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتأكيدا له واضح؟ لكن هذا اللي تسجيل هالجرم عليهم وتشنبه وهكذا ومن يدعوه مع الله الها اخر - 00:11:58

لا برهان له به. قال له اجا واحد عنده عجمة في الفهم قال لا برهان له به اذا في احد يدعو وعنه برهان مفهوم المخالفة انه ان دعا وعنه برهان - 00:12:16

فلا بأس نقول هذا غير مراد لأن هذا لا يمكن وانما قد يرد الشيء ينفي الشيء يرد نفي الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتأكيدا له ولا تكونوا اول كافر به - 00:12:30

لو جا احد عنده عجمة وقال خلاص هو المنهي ان يكون اول كافر به لو كان كفره متأخرا فلا حرج هذه عجمة لا تكون اول كافر به لها عن ذلك مقيدا - 00:12:48

نعم والمقصود النفي نفي ذلك مطلقا وفي قوله تبارك وتعالى في الثناء على فقراء المهاجرين. قال لا يسألون الناس الحافا. شو معنى اللحاف الحاف بعض العلماء يقول من مأخوذ من اللحاف اللحاف - 00:13:05

بيشتمل على جميع الانسان فهذا الملحق يسأل بكل طريقة مرة يقول الله يخليك ومرة يقول تكفى ومرة ومرة يتمسكن ومرة يدعوه ومرة اه يعني يقف امامك ومرة اه يعني بكل طريقة - 00:13:27

من اجل المسألة هذا يسمى الحاف الحاف ويسمى الحاج في المسألة طيب لا يسألون الناس الحافا لو اردنا ان نطبق مفهوم المخالفة فماذا نفهم منها انهم يسألون لكن من غير - 00:13:47

الحاف وهل اللي يسأل يمدح وهل يكونوا متتعفف؟ حتى لو كان من غير الحاف الجواب لا فهل هذا مقصود ومفهوم المخالفة هنا مراد اه انه صحيح لا يسألون الناس الحافا انهم يسألون من غير الحاف هذا مقتضى مفهوم المخالفة ومفهوم المخالفة حجة عند الجمهور. اليك كذلك - 00:14:05

واضح طيب اليوم ما شا الله عليكم ما انشغلتم به لا يسألون الناس الحافا قد يرد نفي الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي. فالله يمدحهم بانهم ما يسألون اصلا - 00:14:27

واضح فذكر هذه الصفة المشينة الثقيلة على النفوس وهي اللحاف في السؤال نفها عنهم والا فالمعنى نفي ذلك عنهم من اصله فلا يأتي انسان يقول نعم هم يسألون لكن من غير الحاج - 00:14:43

وهكذا ومن اظلموا اه ومن اظلم من افترى على الله كذبا وهو يدعى الى الاسلام طيب ولو افترى على الله كذب وهو لا يدعى الى الاسلام نفس الشيء لكن هذا - 00:15:00

تفضل نعم احسنت هذا مما يتعلّق بها لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة فلو جاء انسان وقال مفهوم المخالفة انه يجوز

اكل الربا كما يقول بعض المفتونين يجوز اكل الربا اذا لم يكن اضعافا مضاعفة. فالربا الذي تتعامل به البنوك اليوم ليس من قبيل الاضعاف المضاعفة. نسبة اثنين بالمئة - [00:15:16](#)

اربعة بالمئة والله نهى عن اكل الربا اضعافا مطاءة اذا هذا يجوز حلال ليه تضييقون على الناس فيقال هنا ذكر هذه الصورة البشعة التي كان كانوا يتعاملون بها في الجاهلية - [00:15:51](#)

تنفيها عنه ونهيا عن اصله وهذا يفهم الله تعالى اعلم. نعم قاعدة نفي التفضيل لا يستلزم نفي المساواة نفي التفضيل نحن عرفنا افعل التفضيل ما كان على وزن افعل - [00:16:10](#)

لا يستلزم نفي المساواة وبهذا ينحل عنك اشكال معروفة في جملة من الآيات في التفسير يعني الله تبارك وتعالى يقول ومن اظلم منكم كتم شهادة عنده من الله بالمعنى من اظلم هنا الاستفهام مضمون معنى - [00:16:29](#)

النفي يعني لا احد اظلم منكم كتم شهادة واظلم هذى افعل تفضيل. يعني قد تفهم منها ان لا احد اشد ظلما بل هذا هو المراد لا احد اشد ظلما منكم كتم شهادة - [00:16:48](#)

عنه من الله. وفي الآية الأخرى ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيه يعني لا احد اشد ظلما من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ومن اظلم من ذكر بآيات ربه - [00:17:04](#)

فافرض عنها ومن اظلم يعني لا احد اظلم من ذكر بآيات ربه اعراضنا. ومن اظلم من افترى على الله كذبا من اظلم من افترى على الله كذلا احد اظلم طيب في كل واحد يقول لا احد اظلم من كذا - [00:17:23](#)

هل بينها تعارض؟ في تعارض لا مقتضى القاعدة نفي التفضيل لا لا يستلزم نفي المساواة فهذا جواب فماذا نقول؟ نقول افعل التفضيل لا تمنع من التساوي لكن تمنع ان يزيد احد عليه - [00:17:42](#)

فإذا قيل فلان اعلم الناس. ثم قيل في مناسبة أخرى فلان اعلم الناس بانسان آخر ما في تناقض. المقصود ان لا يزيد عليه لكن يمكن ان يساويه في المرتبة. هكذا هنا - [00:17:59](#)

حينما يقال يقول الله عز وجل ومن اظلم من منع مساجد الله لا احد اظلم يعني هذا بلغ في الظلم غايته ما احد اظلم من افترى على الله كذبا هذا بلغ في الظلم غايته استوى مع - [00:18:13](#)

ذاك لا احد اظلم ومن اظلم من ذكر بآيات ربه فافرض عنها لا احد اظلم منه. ليس هناك تناقض وإنما يقال كلهم قد بلغوا الغاية في الظلم فافعل التفضيل اظلم - [00:18:27](#)

لا تمنع التساوي وإنما تمنع ان يزيد عليه غيره. هذا جواب طبعا وفيه جواب اخر ما له علاقة بالقاعدة وهي ان يقال كل آية مختصة بموضوعها. في المانعين لا احد اظلم من منع مساجد الله - [00:18:44](#)

وفي المعرضين لا احد اظلم من ذكر بآيات ربه فعرّف عنها وفي المفترين لا احد اظلم من افترى على الله كذبا وفي الكاتمين لا احد اظلم من كتم شهادة عنده من الله. نعم تفضل. قاعدة - [00:19:00](#)

النفي المقصود به المدح لا بد من ان يكون متضمنا لاثبات كمال ضده. النفي المقصود به المدح النفي مجرد لا يقتضي مدحه حينما نقول مثلاً بان هذه الطاولة لا تظلم لا تظلم - [00:19:18](#)

هل هذا مدح جالسين نمدحها الان نقول ما شاء الله ما تظلم. نعم. ليس بمدح ليس بمدح ابينة لا يظلمون قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. هذا الشاعر يهجو قبيلته. فهو يقول لا لا يغدرون بذمة - [00:19:38](#)

ينفي عنهم الغدر ولا يظلمون الناس حبة خردل هذا مدح ليس بمدح واضح هو يهجوهم يقول لضعفهم ما يحصل منهم غدر ولا ولا يحصل منهم ظلم لأن شريعة الغاب عند العرب - [00:19:58](#)

من لم يزد عن حوضه بسلامه يهدم. ومن لا يظلم الناس يظلمي هذا الشعار والقاعدة عندهم تظلم ولا تظلم قوي يأكل الضعيف فالشاهد ان النفي المقصود به المدح لا بد من ان يكون متضمنا لاثبات كمال ضده. اذا قال الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت الذي لا - [00:20:13](#)

موت هذا النفي يتضمن ثبوت كمال ضده وهو كمال حياته تبارك وتعالى ولا يظلم ربك احدا يتضمن ثبوت كمال عدله ذلك الكتاب لا

ريب فيه نفي عنها الريب ويتضمن ثبوت كمال ضده انه مشتمل على كمال متضمن لكمال - 00:20:39

اليقين واضح وهكذا لا يسألون الناس الحافا يتضمن ثبوت كمال ضده وهو كمال التعفف وهكذا حينما يقال في النبي صلى الله عليه

وسلم انه ليس بصاحب في الاسواق هذا يتضمن كمال - 00:21:07

وقاره صلى الله عليه وسلم نعم تفضل العام والخاص قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب العبرة بعموم اللفظ والمعنى لا

بخصوص السبب. العبرة بعموم اللفظ والمعنى لا بخصوص سبب. لماذا نقول بان العبرة بعموم - 00:21:25

اللفظ والمعنى العموم يؤخذ من الالفاظ والمعاني اليه كذلك العموم ولهذا في تعريف العام كما ذكرت في بعض المناسبات في درس

اخر ما اذكر متى؟ لكن اظن ذكرت هذا بان العام - 00:21:51

هو يعرف بأنه ما استغرق الصالح يمكن في درس علوم القرآن او اصول التفسير للشيخ ابن عثيمين رحمة الله بدورة سابقة المهم او

في اصول الفقه العامة استغرق الصالح دفعه بلا حصر من اللفظ - 00:22:09

ما استغرق. كثير من يعرفون العام يقولون هو اللفظ المستغرق وهذا غير صحيح لأن العموم يكون في الالفاظ ويكون في

المعاني كيف يكون في المعاني؟ كما هو معروف العلة مثلا تعمم ولا لا - 00:22:29

كما انها تخصيص اليه كذلك؟ الان العموم ما يؤخذ من المعنى احيانا يؤخذ من المعنى ولا لا؟ الان حينما يأتي رجل يسأل النبي صلى

الله عليه وسلم عن قضية فعلها - 00:22:48

يقول رميت قبل ان مثلا اه او ذبحت قبل ان ارمي فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج او يقول له افعل ولا حرج مثلا هنا

نأخذ من هذا العموم من اين اخذناه؟ هل هو من اللفظ - 00:23:00

ولا من المعنى؟ من المعنى لأن خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لواحد في الاحكام هو خطاب لجميع الامة. اليه كذلك؟ نعم وهكذا

في امثلة كثيرة مما يدل على ان العموم يؤخذ من المعاني وليس من الفاظ في موضوع اسباب النزول - 00:23:18

احيانا الاية ما يكون فيها عموم في اللفظ وهي نازلة على سبب فماذا نقول فيها نقول العبرة بعموم اللفظ مع انه ما في لفظ عام

العبرة بعموم اللفظ والمعنى والمعنى من اجل هذا نزيد المعنى - 00:23:35

لا بخصوص السبب وهذه القاعدة عليها ادلة الرجل الذي باشر امرأة او قبلها في القصة المعروفة لما جاءت تشتري منه تمرا فقال لها

في الدار احسن من هذا وخدعها ثم جاءت معه - 00:23:55

فقبلها وضمها الى اخره وندم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فنزلت اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات

يذهبن السينات اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات. ذلك ذكرى للذاكرين - 00:24:14

فالرجل قال الي ذلك خاصة يا رسول الله فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبره انها ليست خاصة به وانما لامة عامة وفي بعض

الروايات ان الذي سأله معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه - 00:24:35

فهذا يدل على ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم حينما جاء الى علي وفاطمة رضي الله

عنهمما وهما قد ناما فقال الا تصليان؟ فقال علي رضي الله عنه ان ارواحنا بيد الله متى ما شاء ان يبعثن - 00:24:49

فهي بعثها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مغضب يلطم فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. مع ان الاية نازلة في الذين

يجادلون بي الوحي والنبوة والتوحيد وهكذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر حينما قال ايها الناس انكم محشرون الى

الله حفاة عراة غرلا ثم قرأ - 00:25:07

كما بدأنا اول خلق نعيده مع ان الاية في الاستدلال على البعث بالنشأة الاولى فسيقولون من يعيدهنا؟ قل الذي فطركم اول مرة. ومع

ذلك احتاج بها النبي على هذا المعنى - 00:25:33

العبرة بعموم اللفظ والمعنى لا بخصوص السبب. ويدل على هذا ان الصحابة رضي الله عنهم الايات التي نزلت بسبب معين مثل

والسارقة والسارقة في الذي مثلا سرق درع صفوان ابن امية - 00:25:48

او قيل غير ذلك قطعوا كل سارق وهكذا الزانية والزاني كل زاني طبقوا عليه هذا الحكم والذين يرمون ازواجهم في اللعان طبقوها على كل من اتهم امرأته بالزنا وهكذا فالعبرة بعموم اللفظ - 00:26:03

لا بخصوص السبب فاذا جتنا ليات نزلت على اسباب فتطبق هذه القاعدة مثل ايش اية نزلت على سبب كيف؟ يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضة ازواجهك - 00:26:23

حرم النبي صلى الله عليه وسلم العسل او حرم الجارية هل اللفظ هذا في عموم نعم في عموم ما في عموم لذلك قلنا العبرة بعموم اللفظ وايش والمعنى لا بخصوص السبب. فهو ان نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم واللفظ ليس فيه عموم - 00:26:41
الا ان الحكم عام وقد يكون اللفظ فيه عموم مثل اية المجادلة الله عز وجل قال في الظهار والذين يظاهرون نعم فهذا عام في اللفظ وان كانت نزلت في اوس - 00:27:00

ابن الصامت مع امرأته خولة بنت ثعلبة فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والامثلة كثيرة جدا الا ان دل دليل على التخصيص نعم فقد يوجد دليل على العموم وقد يوجد دليل على التخصيص - 00:27:27

اذا لم يوجد دليل لا على العموم ولا على التخصيص فان العبرة بعموم اللفظ والمعنى لا بخصوص السبب؟ تفضل نعم. قاعدة حذف المتعلق يفيد العموم النسبي نعم حذف المتعلق ما هو المتعلق؟ المتعلق هو المقدر - 00:27:51

هو الذي يسمونه بالمقتضى كما قال صاحب المراقي والمقتضى اعم يعني عممه جل السلف فانه يحمي العموم. في قوله تعالى مثلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. ما ذكر المتعلق هنا - 00:28:11
فاتقو ماذا قد تقول ماذا لعلكم تتقوون. حذف تتقون المعاصي تتقون مساوى الاخلاق تتقون الله نعم وما اشبه ذلك فاذا جاعت جاع البطن كفة الجوارح واذا شبع البطن جاعت الجوارح - 00:28:32

وهكذا في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هدى لهم في ماذا نعم هدى لهم في كل شيء مما يحتاجون فيه الى الهدایة وهكذا في قوله ان الذين اتقوا - 00:29:05

اتقوا ماذا؟ اتقوا محارم الله اتقوا الله عز وجل اتقوا المعاصي فعلوا المأمورات اتقوا اه دخول مداخل الريب ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا تذكروا ماذا؟ حذف المتعلق - 00:29:22

المقدر تذكروا ماذا تذكروا الله تذكروا الدار الاخرة تذكروا كل هذا لا اشكال فيه تذكروا تذكروا ما يكفيه ويزجره عن واقعة هذا او الاستمرار على هذا الذنب - 00:29:43

فما ذكر اجتنبوا شربه اهداءه اجتنبوا بيعه اجتنبوا صناعته كل هذا هنا ما ذكر فهنا يقال يحمل على العموم حذف المقتضى والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا اجتنبوا ماذا - 00:30:03

ما ذكر اجتنبوا شربه اهداءه اجتنبوا بيعه اجتنبوا صناعته كل هذا هنا ما ذكر فهنا يقال يحمل على العموم حذف المقتضى يدل على العموم النسبي طبعا في كل مقام ما يناسب ما تقول هنا والله آآاجتنبوا اجتنبوا تأجيره تاجر الخمر يؤجر - 00:30:23

اشرب ولا لا هذا شيء يستهلك نعم فعندئذ يقال العموم النسبي فاجتنبوا اي اجتنبوا بيعه واهداءه وشربه مقتضى اعم جل السلف تفضل نعم. المنطوق والمفهوم قاعدة الحكم المعلق على وصف يقوى بقوته وينقص بنقشه. الحكم المعلق على وصفه هذه القاعدة اشرت اليها في - 00:30:50

الكلام على بعض القواعد السابقة. فقد ذكرت بان الحكم لا تفهم منه ان المقصود به دائما الحلال والحرام. وانما الحكم اعم من ذلك الحكم المعلق على وصف يقوى بقوته يعني يزيد بزيادته وينقص - 00:31:17

بنقصانه الله عز وجل يقول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وبين الاوصاف الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وبين الحكم حكم لهم بالامن والاهتداء - 00:31:36

فيكون لهم من الامن والاهتداء بحسب ما عندهم من الایمان. نعم الذي لم يخالطه الشرك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فالناس

ينتفاوتون في امنهم في الاخرة بهذا الاعتبار ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى ان قال الله عز وجل اعد الله لهم

مغفرة - 00:31:54

واجرا عظيمة فعلى قدر تحقيقهم لهذه الاوصاف من الاسلام والايمان وما ذكر معه يكون لهم من المغفرة والاجر في الاخرة حكم المعلق على وصف يقوى بقوته وينقص بقصانه اليه الله بكاف عباده - 00:32:18

وفي القراءة الاخري المتنوارة اليه الله بكاف عباده؟ والمعنى واحد في القراءتين. لأن عبده هنا عبد مفرد مضاد الى الضمير المعرفة وهذه الاضافة تكسبه العموم فالمعنى اليه الله بكاف عباده - 00:32:39

اليه الله بكاف عبده طيب اليه الله بكاف عباده الوصف ما هو ما هو الوصف العبودية والحكم المرتب عليها الكفاية فيكون للعبد من الكفاية على قدر تحقيقه للعبودية واضح يكون كفايتك - 00:32:58

على قدر عبوديتك على قدر تحقيقك للعبودية. والامثلة على هذا في القرآن كثيرة جدا تحبون تأتون بامثلة؟ والذين جاهدوا فينا احسنت لهم سبلا وين الحكم لنهدينهم والوصف المجاهدة جاهدوا فعلى قدر مجاهدة العبد على قدر ما يحصل له من الهدایة - 00:33:24

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا سواء فسر بانه المودة في قلوب العباد والمحبة او المودة منه سبحانه وتعالى فعلى قدر ايمانهم واعمالهم الصالحة على قدر ما تحبهم قلوب - 00:33:51

الخلق او يحبهم الله عز وجل وبين المعنيين ملازمة ولا نحتاج ان نرجح هذا عرضا هكذا زيادة لانه الله اذا احب احدا نادى جبريل الى اخره. في احد الاخوان ذكر مثال نعم ان الصلاة واقم الصلاة - 00:34:07

هذا الوصف والحكم ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فعلى قدر اقامتها ايش معنى اقامتها ان تأتي بها محققا لشروطها واركانها وواجباتها بخشعها على قدر تحقيق هذه المعاني على قدر ما يكون لها من التأثير - 00:34:24

وهذا جواب واضح اه يعني ما يحتاج الى كثير كلام بعذ الناس يقول هذى ليه ما تنهانا صلاتنا عن الفحشاء والمنكر نقول على قدر اقامتها على قدر ما يكون لها من التأثير. وايضا نعم - 00:34:42

ومن يتق الله يجعل له مخرجا. على قدر ما يحصل عندها من التقوى على قدر ما يحصل لنا من التفريج من الكروب والمضائق والشدائد ويرزقه من حيث لا يحتسب يحصل له من الرزق بقدر ما يحصل عنده من التقوى. والرزق هنا يشمل - 00:34:57

الرزق الابدان بالاقوات ورزق القلوب بالهدایات والعلوم النافعة على قدر التقوى. رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانتها يكفي لك وانا امثلة ثانية هذا كثير في القرآن. كثير. طيب نعم تفضل - 00:35:17

آ هنا مصرح من يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فعلى قدر ما يحصل عنده من هذا الوصف بالضبط تفضل نعم القواعد العامة قاعدة متى علق الله تعالى علمه بالامر بعد وجودها - 00:35:41

كان المراد بذلك العلم الذي يترب عليه الجزاء هذه القاعدة ايضا تنحل بها اشكالات الناظر في كتاب الله عز وجل متى علق الله تعالى علمه بالامر بعد وجودها كان المراد بذلك دائما العلم الذي يترب عليه الجزاء. معلوم ان الله عز وجل لا يعذب الناس ولا يؤاخذهم - 00:36:00

ولا يحاسبهم بمقتضى علمه. اليه كذلك؟ والا قبل ان يخلقهم يعلم من يطيعه ومن يعصيه اليه الله كذلك طيب فنحن نجد في القرآن يا ايها الذين امنوا لبليونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديك ورماتكم - 00:36:25

ليعلم الله من يخافه بالغيب الله يعلم من يخافه بالغيب وان لم يبلوه بهذا اليه كذلك لكن ما المقصود بهذا العلم ليس انكشف شيء جديد بالنسبة لله عز وجل فعلمته محظوظ بكل شيء - 00:36:46

وانما المقصود العلم الذي يترب عليه الجزاء لان الله لا يحاسب الناس ولا يعذبهم بمقتضى علمه السابق الازلي وانما اذا وقعت منهم المخالفة فانه يحاسبهم على ذلك والله عز وجل يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لعلم - 00:37:03

من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه. والله يعلم من يتبع الرسول وما ينقلب. قبل تحويل القبلة قبل ان يخلقهم هذا العلم الذي يترتب عليه الجزاء وانزلنا الحديد فيه بأس شديد - [00:37:25](#)

ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب وليعلمون الله الذين امنوا وليعلمون المنافقين نعم وهكذا وكذلك عثروا عليهم اعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا في قوله لعلم اي الحزبين - [00:37:41](#)

احصى لما لبثوا امدا والله عز وجل يعلم ايها الحزبين نعم تفضل قاعدة المحترجات في القرآن تقع في كل الموضع عند الحاجة اليها. نعم المحترجات في القرآن يعني تأتي احيانا - [00:38:04](#)

جملة اعتراضية او نحو ذلك لدفع الليس مثلا او لبيان استثناء او لبيان اه يعني في قوله تبارك وتعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وهو رب - [00:38:23](#)

كل شيء. وبين المحترجون هنا وبينه؟ وهو رب كل شيء لماذا جاء به لئلا يفهم احد قبل آنا امرت ان اعبد رب هذه البلدة. طيب وغيرها قال وهو رب كل شيء - [00:38:43](#)

واضح لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. وبين الجملة؟ وبين الاحتراز غير اولي الضرر لبيان ان هؤلاء مستثنون ففهمناها سليمان وكلنا اتينا حكما وعلما - [00:39:00](#)

وبين الاحتراز وكلنا اتينا حكما وعلما. فهمناها سليمان. طبعا بعض العلماء يقول ان انه حصل نسخ يعني حكم داود سليمان عليه الصلاة والسلام بوجي وحكم سليمان اه حكم داود عليه الصلاة والسلام بوجي وحكم سليمان بوجي - [00:39:25](#)

لكنه نسخ حكم داود بالوجي وجاء حكم سليمان وكله حق وبعدهم يقول اه حكم سليمان وحكم داود وكلاهما حق فداود عليه الصلاة والسلام حكم بالغم لهم بدلا من الثمر والزرع الذي افسد - [00:39:45](#)

لان ثمن الغنم يقارب ثمن ما حصل من النقص في الزرع فحكم لهم به لربما لم يتيسر لم يتهم ببيع الغنم واعطائهم الثمن او انهم رضوا بالغنم مكان ذلك والحكم صحيح وسليمان عليه الصلاة والسلام كان حكمه مطابقا بدقة - [00:40:07](#)

للزرع من الغنم تكافئ الزرع بدفعها اليهم من اجل حلبها والانتفاع بجز اصواتها مقابل قيام هؤلاء على الزرع فيكون هذا ادق والاقرب ان حكم سليمان عليه الصلاة والسلام كان هو الصواب - [00:40:26](#)

وان الله عز وجل قال ففهمناها سليمان ثم قال وكلنا اتينا حكما وعلما دل على المسألة الاجتهادية فلان لا يفهم من ذلك انتقاد داود صلى الله عليه وسلم؟ قال ففهمناها - [00:40:46](#)

سليمان قال وكلنا اتينا حكما وعلما تفضل نعم قاعدة كل حكاية وقعت في القرآن فلا يخلو ان تكون مصاحبة بما يدل مصاحبة. احسن الله اليك فلا يخلو ان تكون مصاحبة بما يدل على ردها او لا - [00:41:00](#)

فالاول دليل على بطلان ذلك المحكي. والثاني قد يدل على صحة ذلك المحكي. نعم. طبعا هذى غالبا قاعدة اغلبية كما ذكرنا في القواعد كل حكاية في القرآن فلا يخلو ان تكون مصاحبة - [00:41:21](#)

بما يدل على رد هؤلاء قد تكون مصاحبة بما يدل على ردها قبلها او بعدها او في اثنائهما مثل على ما ورد على ما يدل على بطلانها - [00:41:41](#)

ما ورد ما يدل على بطلانها قبلها قوله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء لاحظ ما قدروا الله حق قدره هذا يدل على ان ما سيدرك بعده باطل اذ قالوا - [00:41:56](#)

وما انزل الله على بشر من شيء. فمقولتهم هذه باطلة بل ذكر بعدها ايضا ما يدل على بطلانه قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى لان القائل هذا يهودي وهو يؤمن بموسى - [00:42:14](#)

الكتاب الذي نزل عليه فرد الله عليه ذلك زعم الذين كفروا الا يبعثوا كلمة زعمة تأتي في مثل هذا الموضع لتوهين القول وتكتيبه. ورد بعدها ايضا قل بل وربى لتعتن - [00:42:26](#)

مثال على ما ورد قبله فقط ما يدل على بطلانه اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس.

الى ان قال واذ كففت بنى اسرائيل عنك اذ جئتهم - [00:42:43](#)

بالبيانات فقال الذين كفروا لاحظ فقال الذين منهم ان هذا الا ان هذا سحر مبين. فقولهم ان هذا الا يعني ما هذا الا سحر مبين. هذا قول باطل. ذكر قبله ما يدل على بطلانه فقال الذين كفروا منهم - [00:42:57](#)

السائل هذا كافر لاحظتم جاء قبله ما يدل على بطلانه وهكذا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون الى قوله وهو الذي ذر أكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون. بل قالوا مثل ما قال الاولون -

[00:43:16](#)

قالوا ائذا متنا وكنا ترابا ائمة لم يعوtheon لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين. ذكر قبله ما يدل على بل قالوا مثل ما قال مثل ما قال الاولون. وهكذا ايضا ما ورد مثال على ما - [00:43:41](#)

ورد بعده ما يدل على بطلاني وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعهم وانعام حرم ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليه افتراء براء عن اه افتراء عليه - [00:44:02](#)

سيجزيهم نعم. فهنا ذكر ان هذا افتراء ذكر بعده ما يدل على بطلانه سيجزىهم بما كانوا يفتهون. وهكذا في قوله تبارك وتعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شرقاء سيجزىهم وصفهم - [00:44:17](#) هذا يدل على وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. فقد جاءوا ظلما وزورا. وهكذا وقالوا اساطير ولنكتبهها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل نعم - [00:44:37](#)

قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض وهكذا وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الالمثال؟ فضلوا فلا يستطيع فيأتي بما يرد هذه الاقوال اما قبلها واما بعدها او قبلها او بعدها - [00:44:53](#)

نعم واحيانا يأتي في اثنائها ما يدل على بطلانها وجعلوا لله مما درأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. لاحظ جت بالوسط بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان - [00:45:11](#)

بشركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساعة ما يحكمون واحيانا يكون الكلام الذي قيل يشتمل على حق وباطل فيميذ ذلك. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. فماذا قال الله - [00:45:32](#)

والله يعلم انك لرسوله. هذه من اجل ان يأتي الرد بعدها لئلا يتبس والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون هم قالوا نشهد انك هو رسول الله حقا. لكن لما كانوا ما يعتقدون هذا قال والله يشهد ان المنافقون لاحظ الرد بنفس الطريقة - [00:45:52](#) جاءوا بلفظ الشهادة وان المؤكدة وباللام التي تدل على القسم نشهد انك لرسوله. والله يعني نشهد هنا بمنزلة القسم فلا يلاحظ بنفس القوة في تركيب الكلام رد عليهم لكن جاء بهذه والله يعلم انك لرسوله لئلا يفهم احد - [00:46:15](#)

ان قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ان هذه المقوله غير صحيحة فالنبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقا لكن كذبوا حيث لم يعتقدوا ذلك. ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن - [00:46:37](#)

يعني يسمع كل من جاه يصدق كل من تكلم معه قل اذن خير لكم يعني يسمع ما فيه الخير لكم والمصلحة والنفع قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين - [00:46:51](#)

رحمة للذين امنوا منكم اما ما سكت عنه احيانا يذكر يذكرون قضيتين مثلا او اكثر فيبطل واحدة ويisksك عن الاخرى مما يدل على انها حق واذا فعلوا فاحشة قالوا وجذنا عليها اباعنا والله - [00:47:09](#)

امروا بها. ذكروا قضيتين والله امرنا بها كيف جاء الرد قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. فرد عليهم واحدة - [00:47:31](#)

والثانية سكت عنها مما يدل على انها صحيحة انهم كانوا يجدون اباءهم على الفواحش رأيتم في قصة اصحاب الكهف سبقولون ثلاثة رابعون كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم ماذا قال رجما بالغريب. اذا عرفنا ان هذا - [00:47:49](#)

ان هذين القولين باطلان ثم قال ويقولون سبعة وثمانين كلهم ماذا قال؟ قل رب اعلم بعدهم ما يعلمون. هل ابطله لا ففهمنا منه كما

قال شيخ الاسلام انها ان هذا هو القول الصحيح - 00:48:09

لانه سكت عنه لكننا نقول بان هذا غالبا ما هو دائما غالبا وقواعد اغلبية لماذا؟ لان اهل البدع ومن القبوريين يحتاجون بقوله تبارك وتعالى قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن - 00:48:29

عليهم مسجدا بعضهم يقول اللي قالوا هذا هم الكفار وبعضهم يقول اللي قالوا هذا هم المسلمين وهذا لا يمكن ان يقوله اهل الاسلام في زمانهم وانما يقوله اهل الاوثان وعباد القبور من المشركين - 00:48:45

ولا شك ان البناء على القبور حرام في الشرائع السابقة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد فلو كان يجوز لهم في شريعتهم لما لعنوا - 00:49:04

بعض القبوريين يحتاجون بهذه الاية يقولون هذه القاعدة اللي تقولونها الان سكت عنه نقول غالبا نعم قاعدة ما ورد في القرآن حكاية عن غير اهل اللسان من القرون الخالية انما هو من معروف معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم - 00:49:19

نعم. اه وهذا ايضا ينحل به اشكالات. تلاحظون القصص اللي ذكرها الله عز وجل عن الانبياء مثلا وما حصل من المجاوبة بينهم وبين اقوامهم بل قصة ادم صلى الله عليه وسلم اذا نظرت قارنت الموضع التي وردت فيها تجد تفاوت في - 00:49:41
الكلام الذي قاله ابليس مثلا او الذي وهكذا في كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لوط صلى الله عليه وسلم يقول لهم لقومه ان هؤلاء ضيفي فلا تفصحون. سورة الحجر واتقوا الله ولا تخذون - 00:49:58

قالوا اولم ننهك عن العالمين قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين وفي سورة هود قال يا قال يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخذوني في ضيفي. اليك منكم رجل رشيد - 00:50:18

قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد. قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد لاحظ هذا التفاوت في الكلام امرأة ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:50:35

في سورة هود قالت يا ويلتى لما بشرت بالولد يا ويلتى اللد وانا عجوز وهذا بعلی شیخا؟ ان هذا لشیء عجیب وفي سورة الذاريات فاقبليت امرأته في صرة يعني صیحة - 00:50:51

وصكت وجهها من الدهشة وقالت عجوز عقيم قالت ذكرت كلمتين فقط عجوز عقيم وهناك قالت يا ويلتى اللد وانا عجوز وهذا بعلی شیخا انا فهذی القاعدة تبین لك المراد ان ما ورد في القرآن حكاية عن غير اهل اللسان العربي يعني - 00:51:07

من القرون الخالية انما هو من معروف معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم لان نقل الكلام من لغة الى اخری انما هو نقل بالمعنى ما يمكن ينقل حرفيا فتارة يذكر الله عز وجل في موضع - 00:51:28

من القضية او من القصة ما يناسب في هذا المقام وتارة يذكر منها ما يناسب في هذا المقام وهكذا نعم. قاعدة اذا كان متعلق الخطاب مقدورا حمل عليه وان كان غير مقدور صرف الخطاب لثمرته او سببه - 00:51:44

نعم هذه القاعدة نافعة اذا كان الخطاب توجه الى المكلف نحن نعلم انه ان الله لا يكلف نفسها الا ما اتها لا يكلف نفسها الا وسعها. والشريعة لم تأتي بتکلیف ما لا یطاق. اليك كذلك - 00:52:04

طيب ما يطلب فعله من المكلف احيانا يأتي الامر بشيء وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. الان يمكن تجربة تروح تسرع الى المغفرة والى الجنة هكذا بقدميك - 00:52:20

يمكن هذا كيف المسارعة الى المغفرة هل هذا مقدور الى المغفرة الى عين المغفرة الجواب لا فهنا اذا توجه الخطاب الى المكلف نعم في امر غير مقدور عليه فانه ينصرف الى سببه او الى ثمرته - 00:52:39

فهنا اذا قال الله عز وجل سارعوا الى مغفرة من ربكم؟ ما معناه يرجع الى سببه. سبب المغفرة ما هو طاعة الله اجتناب معصيته لاحظت فانصرف الى السبب اه هذا في مطلوب الفعل مطلوب الترك. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - 00:53:00

ان بعض الظن ائم الظن امر يهجم على القلب من غير تطلب ولا اراده. اليك كذلك فهل يؤاخذ الانسان اذا وقع في ظنه في قلبه هذا الظن الفاسد يؤاخذ ما يؤاخذ الانسان لا يملك قلبه - 00:53:22

لكن هنا اذا كان هذا الامر لا يطيقه المكلف فوين يتوجه الخطاب الى السبب ولا نتيجة النتيجة والثمرة. ما هي؟ هي ان لا يتحقق اذا ظن لا يتحقق وبناء عليه لا يتتجسس - 00:53:38

ولا يتحسس واضح ولا يصدر منه قول ولا فعل تجاه هذا الانسان الذي ظن به هذا الظن السيء في اقامة الحد على الزاني والزانية 00:53:56 الزانية والزاني فاجدوا كل واحد منهم - 00:53:56

مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. الرأفة ارق الرحمة هل الانسان الان لما يرى الزانية والزانية يجلد قد يرق له ويتألم قبله؟ هل نقول تأثم انت بمجرد هذه الرقة اللي وقعت في قلبك؟ يأثم - 00:54:13

لا طيب النهي يدل على ان الرأفة محرمة في هذه الحال يقول انا لا املك قلبي نقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. طيب اذا كان هذا غير مقدور للمكلف فاين يتوجه الخطاب - 00:54:31

الى هنا الى ثمرته ما هي الثمرة؟ ان يقول خلاص وقفوا عنها الحد. لا تقيمون الحد او يقول لك فيها الجلدين اللي جته هذا ما يتتحمل ظعيف مسيكين واضح فهنا هذا هو المحرم فيتجه الخطاب الى - 00:54:47

النهي توجه الى الثمرة وهكذا في الامر والنهي والاحظوا شروط التوبة المعروفة من اشهرها الندم اليك طيب الندم مأمور به طيب واذا كان الانسان ندم اه عفوا ما ندم - 00:55:04

كما يقول الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله يقول قد يصيب قبلة من امرأة في غاية الجمال يحبها فكلما تذكر ذلك تمنى لو ان ظفر بمنها وفرحت نفسه وتحركت شهوته ونقول له لازم تندم - 00:55:22

هنا يقول انا ما استطيع والانسان احيانا يندم يخسر في تجارتة ويندم ويحاول دفع الندم ولا يستطيع فما فهذا امر غير مقدور للمكلف. اذا يتوجه الى وين الى سببه كيف يتوجه الى سببه؟ ينظر الان ماذا فعل؟ حتى حتى يحصل له الندم. يقول انا عصيت الله عز وجل وهذه المعصية - 00:55:39

مثل الطعم الذي قد يكون سببا لهلاك الانسان واذا تذكر عظمة الله عز وجل ندم قال لو ان رجلا وقع امرأة في غاية الجمال بارعة الجمال ثم قيل له ان هذه المرأة التي وقعتها فيها ايدز - 00:56:05

ما الذي يحصل له يتحول بقدر ما عنده من اللذة يتحول الى الم في كل ذرة من جسده. اليك كذلك وهكذا الان لو اكل الانسان اكلة محرمة او اكلة مهي محرمة ومباحة في غاية اللذة اطيب الطعام ويتلذذ ثم اكلته هذا ما وضع لك - 00:56:23

هذا وضع لغيرك هذا فيه سبب تتحول اللذة؟ ما الذي يحصل له يتحول اللذة والتمتعة الى حتى لو كان الخبر ما هو صحيح لكن اذا كان يشق بمن قال له تحول الى الم ويبدأ يشعر بحرارة بجسمه ويبدأ يشعر - 00:56:45

ويبدأ حتى لو الخبر ما هو صحيح لاحظت فهنا حينما يطلب الندم في التوبة فينظر الانسان في الامور الجالبة لهذا الندم اكتفي بهذا واسأل الله ان ينفعنا واياكم بما سمعنا يجعلنا واياكم هداة مهتدین - 00:57:01

صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد - 00:57:19